

## الإعاقة الذهنية

### 1- تعريف الإعاقة الذهنية :

توجد عدة تعريفات للإعاقة الذهنية تختلف من اختصاص لآخر , حيث يعتبر التعريف الطبي من أقدم التعريفات , فالأطباء هم أول المهتمين بهذه الظاهرة، و قد ركزوا في **التعريف الطبي** على الأسباب المؤدية للإعاقة الذهنية كإصابة المراكز العصبية التي تحدث قبل ، أثناء، أو بعد الولادة .

**التعريف السيكومتري** : ظهر هذا التعريف نتيجة للانتقادات الموجهة للتعريف الطبي و كذلك نتيجة التطور الواضح في حركة القياس النفسي على يد بينيه 1905 وما بعدها ظهور مقياس ستانفورد بينيه الذي يسمح بقياس نسبة الذكاء إضافة إلى مقاييس أخرى كمقياس وكسلر 1949 , حيث استعملت هذه الاختبارات كمحكات لتعريف الإعاقة الذهنية فقد اعتبروا الأفراد الذين تقل نسبة ذكائهم عن 75 درجة متخلفين ذهنياً .

### تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف الذهني: 1992

حالة تشير إلى جوانب قصور ملموسة في الأداء الوظيفي الحالي للفرد , و تتصف الحالة بأداء عقلي دون المتوسط ويكون متلازماً جوانب قصور ذات صلة في مجالين أو أكثر في مجالات المهارات التكيفية التالية : التواصل ، العناية بالذات، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، استخدام مصادر المجتمع، التوجيه الذاتي، الصحة و السلامة، المهارات الأكاديمية، وقت الفراغ و مهارات العمل ,تظهر الإعاقة قبل سن الثامن عشر .

### 2 - أسباب الإعاقة الذهنية :

1 – 2 أسباب ما قبل الولادة : causes prénatal

- تشوهات كروموسومية : les anomalies chromosomiques

- متلازمة داون , متلازمة x-fragile , متلازمة prader-willi .

- حالات التشوهات الدماغية : malformation cérébrale

تنتقل هذه العيوب عن طريق الجينات و تؤدي إلى إعاقة ذهنية قد يصحبها نمو شاذ في الجمجمة macrocéphalie أو استقصاء الدماغ hydrocéphalie, قد تحدث هذه الحالات من عوامل وراثية، و

أحيانا غير وراثية كإصابة الأم ببعض الأمراض أثناء الحمل مثل مرض الزهري syphilis أو التهاب السحايا .

- نقص إفراز في الغدة الدرقية **hypothyroïdie**

- **causes environnementales** : العوامل البيئية :

- سوء تغذية الأم أثناء فترة الحمل .

- العوامل التسممية : تناول الكحول , النيكوتين أو الكوكايين في بداية الحمل .

- إصابة الأم ببعض الأمراض المعدية أثناء الحمل مثل الحصبة الألمانية la rubéole ومرض

الزهري خلال الأشهر الثلاثة الأولى للحمل , مرض تسمم البلازما toxoplasmose .

- التعرض المفرط للأشعة السينية خلال الأشهر الأولى للحمل .

2-2 - **عوامل أثناء الولادة** : causes périnatale

نجد أن 6 إلى 10 بالمئة من الحالات تعاني من الإعاقة العقلية نتيجة لعوامل تحدث أثناء عملية الولادة ومن بين هذه العوامل :

- الولادة العسيرة : **accouchement difficile ou complications**

و فيها تطول فترة الولادة مما يقلل كمية الدم اللازم للمخ , أو استخدام الملاقط أثناء الولادة العسيرة مما يحدث ضغوط على الدماغ تؤدي إلى إعاقة عقلية .

- صدمات في رأس الرضيع أثناء الولادة **traumatisme crânien lors de l'accouchement**

- اختناق الجنين **anoxie \_ asphyxie néonatal**

3-2 - **عوامل ما بعد الولادة** **postnatal**

- التهاب السحايا : تسبب زيادة في الضغط داخل المخ مما يؤثر على نمو القدرة العقلية للطفل و إصابته بتخلف عقلي مصحوب عادة بنوبات الصرع

- الصدمات الدماغية في السنوات الأولى من العمر .

- حالات تسمم الأطفال خاصة المواد التي تحتوي على الرصاص و الكربون.

- حالات سوء التغذية لها تأثير كبير على تطور الدماغ و خاصة في المراحل الأولى من النمو.
- الحرمان العاطفي الحاد و الثقافي و الاجتماعي

### 3 - تصنيف المعاقين ذهنيا :

– التصنيف حسب معدلات الذكاء :

يعتمد هذا التصنيف على تقسيم الفئات على حسب درجات الذكاء فنجد :

- **الإعاقة الذهنية البسيطة :** تتراوح نسبة الذكاء بين 50 و 69 و العمر العقلي بين 7 سنوات إلى 10 سنوات يمثلون نسبة 80 بالمئة يتميزون ب :
  - عدم القدرة على متابعة الدراسة في الفصول العادية , حيث يحتاجون لتعليم متخصص مع احتياجاتهم .
  - يمكن لهذه الفئة تعلم القراءة , الكتابة و الحساب البسيط كالجمع و الطرح .
  - يتعلمون ببطء , لديهم صعوبات في المفاهيم المجردة و صعوبات في عمليتي التحليل و التركيب .
  - لا يتجاوز أفراد هذه الفئة المرحلة الابتدائية .
  - يمكن تدريبهم على المهن اليدوية و مهارات الحياة اليومية .
  - اللغة و التواصل : عند أغلبية الحالات لا توجد اضطرابات لغوية حيث يتواصلون مع الآخر بشكل جيد و في حالات قليلة نجد اضطرابات نطقية و فنولوجية .
- **الإعاقة الذهنية المتوسطة :** تتراوح نسبة الذكاء بين 35 و 49 بالمئة و العمر العقلي بين 3 سنوات إلى 7 سنوات يمثلون نسبة 12 بالمئة يتميزون ب :
  - يمكن لنسبة منهم أن تتعلم المهارات الأولية للقراءة و الكتابة و الحساب , ككتابة أسمائهم و العد من واحد إلى عشرة ....
  - صعوبات في التفكير المنطقي و المجرد .
  - لديهم مشكلات سمعية و بصرية .
  - هناك حالات تعاني من الصرع , يتأخرون في المشي و في النطق بالكلمات الاولى .
  - اللغة و التواصل : لديهم اضطرابات لغوية كثيرة تمس كل مستويات اللغة مما يؤثر على وضوح كلامهم .
- **الإعاقة الذهنية الحادة أو الشديدة :** تتراوح نسبة الذكاء بين 20 و 34 بالمئة و العمر العقلي لا يزيد عن ثلاث سنوات يمثلون نسبة 3 إلى 4 بالمئة يتميزون ب :
  - فشل في التعلم الأكاديمي

- صعوبة دائمة في التدريب المهني و التكيف الاجتماعي .
- تحتاج هذه الفئة إلى الإشراف المستمر .
- اللغة و التواصل: غياب شبه كلي للغة و التواصل لديهم جد محدود, يمكنهم فهم التعليمات البسيطة
  - **الإعاقة الذهنية العميقة:** نسبة الذكاء اقل من 20 درجة يعتمدون كلياً على الآخر
- لا يمكنهم انجاز المهارات البسيطة في الحياة اليومية .
- لا يستطيعون الاعتماد على أنفسهم سواء في المرحاض .
- غياب كلي للغة درجة الفهم جد محدودة, انعدام القدرة على التعبير عن مشاعرهم.
- من الاضطرابات المصاحبة : الصرع , إعاقات حركية , مشاكل في السمع و البصر .